Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما هذه المضاعفة إلى أضعاف كثيرة ، فهى تكون فى الدنيا والآخرة ذلك بأن المنفق :

لإعلاء كلمة الله .

ولتعزيز الأمة .

وللمدافعة عن الحق والحقيقة .

يكون مدافعا عن نفسه ، ومعززاً لها ، وحافظا لحقوقها ـ لأن اعتداء المعتدين على الأمة إنما يكون بالاعتداء على أفرادها .

فضعف الأمة ، وإذلالها ، وضياع حقوقها ، لا يتحقق إلا بما يقع على أفرادها ، وهو منهم .

والبلاء يكون عاما .

ثم إن الأمة التى يبذل أغنياؤها المال ، وتقوم بفريضة التعاون على الأعمال ، فيكفل غنيها فقيرها ، ويحمى قويها ضعيفها ، تتسع دائرة مصالحها ومنافعها ، وتكثر مرافقها ، وتتوفر سعادتها ؛ وتدوم على أفرادها النعمة ما استقاموا على البذل والتعاون فى المصالح العامة .

* * *

وننتقل الآن إلى أقوال المحدثين . تنتقل بعد أن أطلنا النقول عن القدامى من المفكرين المسلمين .

وأقوال المحدثين هذه تلقى الضوء الكاشف على ما سبق أن ذكرناه من أن المولى سبحانه وتعالى قد خلق هذه الكائنات بما فيها من موارد طبيعية وموارد بشرية من أجل صالح الإنسان ، أو من أجل الصالح العام .

إن أقوال المحدثين التى أنقلها هنا أيضاً ، تدل دلالة قوية على أن الدولة فى القرآن ليست إلا دولة الصالح العام لكل الناس .